Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى كربلاء حبسوا عن الحسين وأصحابه الماء ثلاثة أيام أو يزيد.

والحسين نفسه لم يبال بالعطش، لكن ماذا عن الأطفال؟.

لقد رأى ولده عبد الله يتلوى من ألمه وعطشه، وقد بُحّ صوته من البكاء، فحمله على يديه يهم أن يسقيه، ويقول للظالمين: «اتقوا الله فى الطفل، إن لم تتقوا الله فينا».

فأوتر رجل من نبالة الكوفة قوسه، ورمى الطفل بالسهم، وهو يصيح ليسمعه العسكران : «خذ اسقه هذا».. فنفذ السهم إلى أحشاء الطفل، وهو بين يدى والده.

واشتد عطش الحسين، وحاول أن يدنو من الفرات ليشرب، فرماه حصين ابن نمير بسهم وقع فى فمه، فانتزعه الحسين، وجعل يتلقى الدم بيديه، فامتلأت راحتاه بالدم، فرمى به إلى السماء وقد شخص إليها ببصره، وهو يقول: «اللهم إن تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه، وانتقم لنا من القوم الظالمين».

وقتلوا القاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب. فإذا الحسين ـ كما يقول كتاب (مقاتل الطالبيين) ـ على رأس الغلام، وهو يفحص برجليه، والحسين يقول: «بعدًا لقوم قتلوك، خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله». ثم قال الحسين: «عز على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا تنفعك إجابته، يوم كثر واتره وقل ناصره». ثم احتمله على صدره وسار به.

أما عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب، فكان يمسح جبينه بيده، فأصابه سهم، فثبت يده فى جبهته.

وأما على الأصغر ابن الحسين، وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ، فكان يخرج للقتال، ثم يعود لأبيه قائلا: يا أبت العطش. فيقول له الحسين: (اصبر يا حبيبى، فإنك لا تمسى حتى يسقيك رسول الله بكأسه). فينصرف للقتال، حتى أصابه سهم فى حلقه، فأقبل يشجب دمًا، ويقول: (أبتاه عليك السلام، هذا جدى رسول الله